



ارتفع عدد ضحايا المواجهات في أنحاء متفرقة من سوريا خلال الـ24 ساعة الماضية إلى 39 قتيلاً سقطوا برصاص الأمن، معظمهم في محافظة دير الزور، في حين تواصلت المظاهرات المتعددة بخطاب الرئيس بشار الأسد الذي تعهد فيه بمجموعة إصلاحات وتوعد من سماهم "الإرهابيين والقتلة".

وقد بثت موقع الثورة السورية على الإنترنت صوراً لمظاهرات مسائية في بلدة القرىتين بمحافظة حمص شدد فيها المتظاهرون على سلمية الثورة ضد الأسد، وهتفوا بشعارات تنادي بـ"إسقاط الرئيس ونظامه".

وقالت لجان التنسيق المحلية في سوريا إن أكثر من 250 شخصاً جرحاً بعضهم في حالة حرجة، وقالت إن قوات الأمن أطلقت الرصاص على متظاهرين لدى محاولتهم الوصول إلى مراقيب بعثة جامعة الدول العربية.

وتطرقت الهيئة العامة للثورة السورية في بياناتها إلى تفاصيل بشأن عمليات القتل التي شملت المتظاهرين، وقالت إن ثلاثة أشقاء بينهم سيدة قتلوا في إدلب بالإضافة إلى خمسة بينهم طفلة في حمص، وعسكري منشق في دوما بريف دمشق، وقتل في كل من حماة والقامشلي.

وقالت الهيئة إن الطفلة عفاف محمود سرافيقي البالغة من العمر أربعة أشهر كانت في المعتقل مع أبيها وأمها، وسلمتاليوم إلى عمها جنة هامدة، وبقي والداها في المعتقل.

من جهة أخرى بث ناشطو الثورة السورية مقاطع فيديو على شبكة الإنترنت تظهر هجوماً شنّه ما يسمى "الجيش السوري الحر" على موقع للقوات الموالية لنظام الحكم في حي باب دريف في حمص.

وقد أفاد ناشطون بأن قوات الأمن أطلقت نيران الرشاشات الثقيلة على منطقتي الحميدية والصابونة في حماة، كما شنت حملة اعتقالات في البوكمال شرقي البلاد.

وفي هذه الأثناء، أشارت الهيئة العامة للثورة إلى أن بلدة مضايا بريف دمشق تعرضت لقصف مدفعي من مدرعات الجيش. وقد أظهرت صور بثها ناشطون على الإنترنت رتلاً من الدبابات يقتحم مضايا صباح اليوم مصحوباً بعربات مدرعة.

وكان قوات الجيش قصفت عدة منازل في بلدتي مضايا والزيداني ليلاً بالأسلحة الثقيلة ومدافع الهاون إثر انشقاق قام به عساكر بالمنطقة، كما تعرض محيط مسجد البراق للقصف.

من جهة ثانية، أعلن مصدر رسمي سوري أن حافلة نقل تعرضت لفزيفة آر بي جي أمس بمنطقة الديماس شمال غرب دمشق مما أوقع عدداً من القتلى والجرحى. ولم يحدد المصدر نوعية الحافلة، عسكرية أم مدنية.

خطاب الأسد

في هذه الأثناء، خرجت عدة مظاهرات تندد بخطاب الأسد حيث ظاهر أهالي كل من بلدة طفس وهي الشamas بمحافظة حمص، وبلدة حلفاية بمحافظة حماة.

وفي الخطاب الذي ألقاه بجامعة دمشق، كشف الأسد عن مجموعة إصلاحات سياسية تتعلق بالدستور وقوانين الانتخابات ومكافحة الفساد وإنشاء الأحزاب، لكنه توعّد من سماهم "الإرهابيين والقتلة" وتعهد بضررهم "بيد من حديد".

وفي نفس الخطاب هاجم الرئيس جامعة الدول العربية و موقفها من الأزمة الحالية في بلاده، كما اتهم بعض الأطراف العربية بأنها تعمل وفق أجندات لزعزعة استقرار سوريا.

وإلى جانب مظاهرات الشارع، هاجمت المعارضة السورية خطاب الأسد، وقالت إنه تضمن تأكيداً على الاستمرار في استخدام العنف ضد شعبه ودفع الشعب إلى الانقسام.

في غضون ذلك قدرت الأمم المتحدة عدد القتلى في سوريا منذ بدء عمل بعثة المراقبين العرب بنحو أربعين ألف شخص، جاء ذلك في تقرير قدمته المنظمة في جلسة مغلقة لمجلس الأمن.

وتعليقاً على هذا التقرير، قالت المندوبة الأمريكية سوزان رايس إن الحكومة السورية "بدل أن تلتزم بتطبيق بنود الاتفاق مع الجامعة العربية لإنهاء العنف فإنها فضلت التصعيد ضد شعبها على الرغم من وجود بعثة المراقبة العربية".

المصادر: